

(٥٣) باب من الإيمان بالله الصبر على أقدار الله | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم قال رحمه الله باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله. مقصود الترجمة بيان ان الصبر على اقدار الله من الايمان به. بيان ان الصبر على اقدار الله - 00:00:00

من الايمان به وانه من كمال التوحيد الواجب وانه من كمال التوحيد الواجب فما يقابلها من الجزء والسطح ينافي كمال التوحيد فما يقابلها من الجزء والسطح ينافي كمال التوحيد. وبينقص عبودية العبد وبينقص - 00:00:20

العبودية العبد والمراد بالقدر في الترجمة الاقدار المؤلمة والمراد بالقدر في الترجمة الاقدار المؤلمة. لا الملائمة لا الملائمة ما الفرق بينهما ما الفرق بين القدر المؤلم والقدر الملائم والفرق بينهما ان القدر الملائم هو الذي يجري وفق مراد النفس - 00:00:50
هو القدر الذي يجري وفق مراد النفس كالصحة والغنى وغير ذلك واما القدر المؤلم فهو الذي يجري على خلاف مراد النفس واما القدر المؤلم فهو الذي يجري على خلاف مراد النفس كالمرض والفقر وغيرهما. نعم - 00:01:38

احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه؟ قال علقتنه والرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضي يسلم وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في - 00:02:02

وله ما عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب وذهب بدعوى وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا - 00:02:26

واذا اراد بعده شر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم. فمن رضي فله الرضا من سخط فله السخط. حسنة الترمذى - 00:02:46

ذكر المصنف رحمه الله في تحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ومن يؤمن بالله قلبه ودلالته على مقصود الترجمة في حصول هداية القلب في حصول هداية القلب - 00:03:06

لمن سلم بقدر الله. لمن سلم بقدر الله ففيه مدح الصدر عليه ففيه مدح الصبر عليه لان التسليم لا يكون الا مع الصبر لان التسليم لا يكون الا مع الصبر. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان - 00:03:28

والله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر. الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والنياحة على الميت - 00:03:57

وهي رفع الصوت بالبكاء عليه مع تعداد شمائله. وهي رفع الصوت بالبكاء عليه مع تعداد شمائله اي محاسنه مع تعداد شمائله اي محاسنه وخصاله الحميده وقد جعلها النبي صلى الله عليه وسلم كفرا اي شعبه من شعبه. قد جعلها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:22

كفرا اي شعبه من شعبه. مما يدل على شدة تحريمها وانها كبيرة من كبار الذنوب وانها كبيرة من كبار الذنوب والسطح عند نزول المصيبة فالجزع هو سقط عند نزول مصيبة الموت مما - 00:04:54
ينافي كمال التوحيد الواجب والدليل الثالث حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود الحديث رواه

البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس منا - 00:05:24

في حق من فعل تلك الافعال المنافية للصبر. في حق من فعل تلك الافعال منافية للصبر وقوله ليس منا يدل على نفي كمال الايمان
الواجب قوله ليس منا يدل على - 00:05:48

في كمال الايمان الواجب فهذه الافعال محرمة. وهذه الافعال تنافي كما التوحيد الواجب وقوله في الحديث وشق
الجيوب الجيوب جمع جيب وهو اسم لما يدخل فيه الرأس من الثوب. وهو اسم لما يدخل فيه الرأس من الثوب - 00:06:11

فالفرجة التي تكون في اعلى الثوب من قميص ونحوه التي يدخل فيها الرأس تسمى جيبا وهي المراده عند الاطلاق وسمى
المتأخرة ما يجعل في جانب الثور جانبي الثوب او اعلاه. وتوضع فيه الاوراق او الاموال او غيرهما جيبا - 00:06:44

باعتبار وجود معنى ايش الدخال باعتبار وجود معنى الدخال. فهو ليس لفظا غير عربي بل اصول العربية تدل عليه. وانما كان
مفقودا في من سبق ثم صار مستعملا. فتسميتها جيبا تسمية - 00:07:12

صححة لكن اذا اطلق اسم الجيب في كلام العرب وبه ورد خطاب الشرع فالمراد به ما يدخل فيه الرأس من الثوب والدليل الرابع
حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير الحديث رواه - 00:07:34

الترمذى واسناده حسن ودلاته على مقصود الترجمة في قوله عجل له العقوبة في الدنيا ودلاته على مقصود الترجمة في قوله عجل
له العقوبة في الدنيا اي عاقبه على ذنبه اي عاقبه على ذنبه - 00:07:58

ورزقه الصبر عليها ورزقه الصبر عليها فانه لا تحمد حاله بتعجيز العقوبة الا اذا فانه لا تحمد حاله اذا عجلت له العقوبة الا اذا صبر بما
يلحقه من المصائب ويوفق للصبر عليه فيعاقب بما يلحقه من المصائب ويوفق للصبر عليها. فحيث - 00:08:25

تحقق اراده الله به الخير. فحيث تتحقق اراده الله به الخير فالخير هنا مركب من امرين فالخير هنا مركب من امرين احدهما
المعاجلة بالعقوبة على الذنب المعاجلة بالعقوبة على الذنب - 00:09:05

والآخر التوفيق الى الصبر على المصيبة المعاقب بها. التوفيق الى الصبر على المصيبة المعاقب بها ففيه بيان ان الصبر على المصائب
محمود العاقبة فيه بيان ان الصبر على المصائب العاقبة - 00:09:32

وان العبد يدرك به رتبة خيرية وان العبد يدرك به رتبة الخيرية والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه ايضا انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء الحديث - 00:10:04

روايه الترمذى وابن ماجة واسناده حسن رواه الترمذى وابن ماجة واسناده حسن. ودلاته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما
في قوله فمن رضي فله الرضا احدهما في قوله فمن رضي فله الرضا - 00:10:24

بالرضا يحوزه من رضي بما كتب عليه من البلاء. فالرضا يحوزه من رضي بما كتب عليه من البلاء فهو يرضى به فيرضى الله عنه. فهو
يرضى به فيفرضى الله عنه - 00:10:48

والرضا صبر وزيادة والرضا صبر وزيادة فيه الاشاره الى ما ترجم به المصنف من ذكر الصبر فيه الاشاره الى ما ترجع به مصنف من
ذكر الصبر والفرق بين الرضا والصبر - 00:11:13

ان الصبر تكون معه مرارة والم. ان الصبر تكون معه مرارة والم من نزول البلاء دون جزع ولا سخر دون جزع ولا سقم
واما الرضا فتزول معه المرارة والالم. واما الرضا فتزول معه المرارة - 00:11:38

والالم. والاخر في قوله ومن سخط فله السخط والاخر في قوله ومن سخط فله السخط فترتيب العقوبة على ذلك يفيد ذم تلك الحالة
فتترتيب العقوبة على ذلك يفيد ذم تلك الحال وانها محرمة. وانها محرمة - 00:12:08

وان من تسخط قدر الله سخط الله عليه. وان من تسخط قدر الله سخط الله عليه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل
الولاة في روایة التغابن. الثانية ان هذا من الايمان بالله الثالثة الطعن في - 00:12:37

نسبة الرابعة شدة الوعيد في من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. الخامسة علامة اراده الله الخير السادسة علامة
ارادة الله بعده الشرع. السابعة علامة حب الله للعبد. الثامنة تحرير - 00:13:01

التاسعة ثواب الرضا بالبلاء. هذا من الموارد النافعة في تزكية النفوس والمسائل العقدية النظر في علامات اراده الله عبده بالخير او الشر. النظر بعلامات اراده الله عبده بالخير او الشر. هذا باب نافع بتزكية النفس وفي عقل المسائل العقدية المرتبة على ذلك. مثلا -

00:13:21

في الصحيحين حديث معاوية رضي الله عنهم رضي الله عنه وعن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيراً يفقهه بالدين فمن علامه ارادته عبده بالخير ايش - 00:13:51

ان يفقهه بالدين واذا لم يفقهه فان ذلك من علامه ارادته وفيهما ايضا من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيراً يصب منه - 00:14:08

من يرد الله به خيراً يصب منه فمن علامه اراده الله عبده بالخير ان يبادره بنزول المصيبة. فالمؤمن مبتلى واذا لم تقع به مصيبة فذلك من علامه شقائه وفي اخبار خالد بن الوليد رضي الله عنه انه - 00:14:27

نحو امرأة فطلقتها بعد ستة اشهر فقالت هل كرهت مني ديناً أو خلقاً؟ فقال لا ولكنك بقيتي عندي ستة اشهر لم تشكي فيها الماء من رأس ولا من ضرس فاخاف ان تكوني من اهل النار - 00:14:50

يعني بقت عنده ستة اشهر ما صابها مصيبة ورأى حالها حسنة فانكر هذا وخشي ان تكون كذلك فاراد ان يفارقها لاجل هذا فالمصاب من الامور التي تقع ويريد الله بها لاهلها خيراً على اختلاف احوالهم معها - 00:15:14

00:15:37

واحداً افرده - 00:16:04